

## تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ جَمَعَ عَجِيبٌ عَجَائِبُ مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ . أَوْ  
لَا يُجْمَعَانِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . فَقَوْلُ شَيْخِنَا : وَلَمْ يَذْكُرْ عَدَمَ  
جَمْعِيَّتِهِ - أَيِ عَجِيبٍ - غَيْرُ الْمُصَنِّفِ غَيْرُ سَدِيدٍ بَلْ مُعَارِضَةٌ سَمَاعِ  
بِعْقَلِ وَالْعَجِيبُ أَرْزَهُ نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ . فِيمَا بَعْدَ عِنْدَ مَا رَدَّ عَلَيَّ  
صَاحِبِ النَّسَامُوسِ وَلَمْ يَتَنَبَّهْ لَهُ وَسَدَّ دَسَاهِمَ الْمَلَامِ عَلَيَّ الْمُؤَلِّفِ  
وَجَدَلَهُ . وَقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَابًا وَالاسْمُ الْعَجِيبَةُ وَالْأُجُوبَةُ  
بِالضَّمِّ وَتَعَجَّبَيْتُ مِنْهُ وَاسْتَعْجَبَيْتُ مِنْهُ كَعَجَبَيْتُ مِنْهُ أَيِ ثُلَاثِيًّا .  
فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : التَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ . وَقَالَ أَيُّضًا  
: التَّعَجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ تَطْنُ أَنْزَكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ .  
وَنَقَلَ شَيْخُنَا مِنْ حَوَاشِي الْقَامُوسِ الْقَدِيمَةِ حَاصِلَ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ  
اللُّغَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى : أَنْ التَّعَجُّبَ حَيْرَةٌ تَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ  
عِنْدَ سَبَبِ جَهْلِ الشَّيْءِ وَلَيْسَ هُوَ سَبَبًا لَهُ فِي ذَاتِهِ بَلْ هُوَ حَالَةٌ  
بِحَسَبِ الْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ يَعْرِفُ السَّبَبَ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ وَلِهَذَا قَالَ  
قَوْمٌ : كُلُّ شَيْءٍ عَجِبٌ . وَقَالَ قَوْمٌ : لَا شَيْءَ عَجِبٌ قَالَهُ الرَّاغِبِيُّ :  
وَبَعْضُهُمْ خَصَّ التَّعَجُّبَ بِالْحَسَنِ فَقَطَّ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :  
يُقَالُ أُعْجِبَ فُلَانٌ وَبِرَأْيِهِ فَهُوَ مُعْجَبٌ بِهِمَا وَالاسْمُ الْعَجِبُ وَلَا يَكُونُ  
إِلَّا فِي الْمُسْتَحْسَنِ وَتَعَجَّبَ مِنْ كَذَا وَالاسْمُ الْعَجِبُ وَلَا يَكُونُ فِي  
الْمُسْتَحْسَنِ . وَاسْتَعْجَبَ مِنْ كَذَا وَالاسْمُ الْعَجِبُ مُحَرَّرٌ كَهُ وَيَكُونُ فِي  
الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ . قُلْتُ : هَذَا التَّفْصِيلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنْ الْعُجْبَ  
بِالضَّمِّ الَّذِي فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ إِزْمًا هُوَ بِمَعْنَى الزُّهْوِ  
وَالتَّكْبِيرِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنِ فِي نَفْسِهِ كَمَا عَرَّفْنَا أَنْفَاءً . وَنَقَلَ  
شَيْخُنَا أَيُّضًا عَنْ بَعْضِ أئِمَّةِ النُّحَاةِ : التَّعَجُّبُ : انْفِعَالُ  
النَّفْسِ لَزِيَادَةِ وَصْفٍ فِي الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ نَحْوُ : مَا أَشْجَعَهُ . قَالَ : وَمَا  
وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ فَإِنَّ مَا هُوَ بِالنَّظَرِ  
إِلَى السَّمْعِ وَالْمَعْنَى : لَوْ شَهِدْتَهُمْ لَقُلْتُ ذَلِكَ مُتَعَجِّبًا مِنْهُمْ .  
انتهى . وَعَجَّبَيْتُهُ بِالشَّيْءِ تَعَجَّبِيًّا أَيِ زَيْهَيْتُهُ عَلَيَّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .  
وَالاسْتَعْجَابُ : شِدَّةُ التَّعَجُّبِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ : .

وَمُسْتَعَجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْزَاتِنَا ... وَلَوْ زَبَنْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ  
يَتَرَمَّرَمَ قولهم : مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ شَأْزٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ أَيْ  
لَبِنَاتِهِ مِنَ الْمَجْهُولِ كَمَا أَزْهَاهُ وَمَا أَشْغَلَهُ وَالْأَصْلُ فِي التَّعَجُّبِ  
أَنْ لَا يُبْدَى إِلَّا مِنَ الْمَعْلُومِ . وَالتَّعَجُّبُ : الْعَجَائِبُ لَا وَاحِدَ لَهَا  
مِنْ لَفْظِهَا . وَفِي النَّامُوسِ : الْأَطْهَرُ أَنْزَهَا الْأَعَجَائِبُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى  
قِلَّةِ أَطْلَاعِهِ عَلَى النَّقْلِ وَقَدْ أُسْبِقْنَا فِي الْمَطَائِبِ مَا يُفْضَى إِلَيَّ  
الْعَجَائِبُ وَقَدْ زَيَّاهُ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي حَاشِيَتِهِ وَكَفَانَا مَوْزَنَةَ  
الرَّجِّ عَلَيْهِ عَفَا □ عَندهُمْ مَا وَأَنْشَدَ فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ : .  
وَمِنْ تَعَجُّبِ خَلْقِ □ غَاطِيَةٍ ... يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌ وَغَيْرُ بَرِيْبِ  
الغَاطِيَةِ : الْكَرْمُ . وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ أَنْشَدَ  
ثَعْلَبُ : .

" يَا رُبَّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ .

" أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنْمَهُ هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ  
فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ أَيْ كَسَبَهَا عَجَبًا . وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ  
الرُّقَيْسَاتِ : .

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنْ شَيْءٍ ... بَعَّةٌ لَسَتْ أُغَيَّبُهَا .  
فَقَالَتْ لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا ... وَيَعْصُ الشَّيْبُ يُعْجِبُهَا